تكريم أميركيين جسّدا سيرة الرسول في مهرجان المحبة

دبي / وكالات:
تحتضن دولة الإمارات العربية المتحدة في الرابع من أيام عيد الفطر المبارك، مهرجان جوائز المحبة لعام ٢٠٠٦ وسيعكس المهرجان ,الذي يشرف عليه نخبة من رجال العلم والثقافة والأعمال ,ويستقطب المبدعين من شتى أهل الفن الصادق والقلم والتعبير بلغة عالمية مشتركة، لغة الفن، عن محبة سيد الخلق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وإبراز معالم شخصيته الإنسانية الشريفة التي يمكن أن تنهل منها الإنسانية اليوم تماما كما كانت منبعا للخير والمحبة والتآخي في الماضي.
وتتلخص رسالة الجائزة في تكريم الجهود الفنية المبدعة التي كتبت أو صورت محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشخصيته الإنسانية بكل ما يستفيض منها من خصال سمت بها فوق البشرية ومن صفات كريمة مدحها الله قبل أن يمتدحها بنو البشر. كما تهدف اللجنة المنظمة من خلال هذا المهرجان إلى الإعداد لمهرجان عالمي سنوي تتبارى فيه وتتنافس إبداعات كل من أراد أن يعكس حقيقة الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم الذي اجتباه الله رحمة للبشرية جمعاء.
مما تجدر الإشارة إليه هنا أن المهرجان يضم لجنتين أحدهما شرعية لمراقبة الأحكام الشرعية الخاصة بسير أعمال المهرجان وأخرى فنية لتقييم الأعمال المرشحة للجائزة.
أما الأهداف التي تسعى اللجنة المنظمة إلى تحقيقها فتتلخص في:
- إبراز البعد الإنساني لشخصية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على المستوى العالمي.
- تأكيد معاني المحبة والسلام التي حث عليها رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم.
- زيادة محبته، صلى الله عليه وسلم، في قلوب شباب وشابات المسلمين، للاقتداء بمنهجه.
- تشجيع مختلف الفنانين في العالم للتعبير عن محبتهم للرسول صلى الله عليه وسلم بلغة شعوبهم.
- إنتاج المزيد من الأعمال الفنية المبدعة والمُساهمة في ظهور أفكار إعلامية، وفنية، وترفيهية راقية في الشكل والمضمون لكافة شرائح المجتمع.
- إيجاد قناة إيجابية جديدة يتم من خلالها التعبير عن محبة ونصرة الرسول صلى الله عليه وسلم.
وتتكون الجائزة التي ستوزع في قاعة احتفالات (بني ياس) في فندق جراند حياة في دبي من الفئات التالية:

● فئة الأغنية
وتشمل الإنشاد والشعر والأغنية.
● فئة الإعلان
وتشمل الإعلان والفديوكليب.
● فئة الأفلام
وتشمل الأفلام الطويلة والقصيرة والكرتونية.
● فئة الوثائقيات
وتشمل الأفلام والبرامج الوثائقية.
● فئة الكتاب
وتشمل المواد المكتوبة التي كتبت عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.
● فئة التصوير والرسم
وتشمل التصوير الفوتوغرافي والرسم باليد أو بالحاسب الآلي.
● فئة الوسائط الإعلامية المتعددة
وتشمل القنوات الفضائية والمواقع الالكترونية والصحف والمجلات.
● فئة شخصية العام
وفيها يتم تكريم الشخصية التي عملت بذاتها وخرجت عن روتينها اليومي لتعكس محبتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم.
وقد اختار المهرجان سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير خارجية دولة الإمارات شخصية العام وذلك لإنشائه جائزة البردة ,و التي تقو م بتكريم المبدعين من الشعراء في مدح النبي صلى الله عليه وسلم.
والفائزون بالجوائز هذا العام هم:
- الشيخ /محمد سعيد رمضان البوطي وسيتسلم جائزة فئة افضل كتاب عن كتابه (فقه السيرة)
- مصطفى العقاد، مخرج فيلم الرسالة (رحمه الله) وسيستلم الجائزة عنه ابنه (مالك العقاد)
- الأمريكيان مايكل وولف - اليكس كرونيمر عن الفيلم الوثائقي (Muhammad: Legacy of the Prophet) سيرة النبي محمد.

كشف المؤامرة الصهيونية لإقامة دولة العالم الواحد

عمر عوض بامطرف *

ان السجلات التاريخية ، والكتب الدينية الصحيحة التي لم ولن تطالها يد التغيير والتحوير سواء منها اليهودية أو المسيحية أو الإسلامية وعلى رأسها القرآن الكريم كتاب الله المحفوظ الذي لم يستطع شياطين الكفرة وفسقتهم أن يحرفوا منه كلمة أو حرفاً واحداً الا فضحهم علماء الأمة المسلمة الذين نذروا أنفسهم لنشر دين الله والذود عنه . ولم تفد جهود الصهيونية اليهودية في اصدار النسخ المحرفة من القرآن الكريم لتمحو منها كل آية تصف قبيح أفعالهم وقتلهم أنبياءهم وعدم الوفاء ونقضهم العهود ..

وفي عصرنا هذا لم تخف محاولات هذه العصابة الصهيونية من اليهود ومن هادنهم من الملل الأخرى على الإستقواء بالسيطرة على المراكز السياسية العليا باستحواذهم على المراكز المالية الكبرى التي يجمعونها بشتى السبل غير الشريفة من التجارة في الربا والدعارة والسموم وصناعة الأسلحة المدمرة والمتاجرة بها ,وهم يثيرون من أجل بيعها واستهلاكها الحروب في شتى بقاع الأرض ، واتخذوا من سيطرتهم على المراكز المالية الكبرى في أعظم دول العالم سكاناً وموارداً وتجارة وسلاحاً من أمريكا الى فرنسا وبريطانيا وغيرها من البلاد الأوروبية حماة لها ومدافعين عنها ، بالحوار السياسي وبالمساندة العسكرية وبمدها بالسلاح لتكون سرطاناً فاشياً في جسد البلاد العربية ، ولتبقى محتلة لأرض فلسطين ومتوسعة منها الى لبنان وسوريا ومصر ودول الخليج كافة ..

وقد استطاعت الصهيونية العالمية من مقرها الرسمي الذي غرست فيه ظلماً وعدواناً بالأرض المحتلة فلسطين ، ومن مقارها المتعددة الخاضعة لتوجيهاتها السياسية الغاشمة الموزعة في المدن الأمريكية الكبرى وفي العالم الغربي السيطرة على شؤون العالم من شرقه الى غربه ومن شماله الى جنوبه من خلال تعامل دولة صهيون مع جميع قرارات الشرعية الدولية التي صدرت عن مجلس الأمن وعن هيئة الأمم المتحدة وعجزت هذه الهيئة عن اخضاع دولة اسرائيل الصهيونية على الإلتزام وتنفيذ أي من قراراتها

المؤامرة الصهيونية للسيطرة على العالم

وإليك ايها القارئ مقتطفات مما كتبه الكاتب المسرحي (مايرون سي فاجان) الذي دخل (برودوى) وعمره ١٩ سنة ، فأثبت حينذاك أنه كان أشهر و أصغر مؤلف مسرحي في تاريخ المسرح الأمريكي ,وكان محرراً مسرحياً في عدة صحف .. وفي عام ١٩١٦م أخذ استراحة من العمل المسرحي وتولى منصب مدير العلاقات العامة لشارلس إيفانس هيوز المرشح الجمهوري لرئاسة الجمهورية .. وفي عام ١٩٢٨م رفض قبول منصب مماثل عرض عليه ليدير حملة (هوبر) وبذلك كان فاجان قد جمع بين المسرح تأليفا وإخراجاً وإدارةً ,والكتابة في الصحف المتعددة الإتجاهات فكراً وسياسةً , ومحللاً للشؤون السياسية الوطنية , وأثبت أن له اليد الطولى في كل هذه المجالات .

في عام ١٩٣٠م عمل فاجان في (هولي وود) مديراً وكاتباً لمؤسسة (باث بكشرس) التي كان يملكها جوزف بي . كيندي ,والد الرئيس المغتال جاك كيندي ,وكذلك مع شركة (فوكس القرن العشرين)، وعدة إستيديوهات سينمائية في(هولي وود) ولكنه بقي في الحقل الفني المسرحي لبرودوى حتى عام ١٩٤٥م حين تلقى طلباً عاجلاً من السيد (جون تي. فلين) . الكاتب الشهير في مسرحية (خرافة روس فيل) و (عندما نمنا) و (القصة الحقيقية) لبيرل هاربر " فقد حضر مستر فاجان إجتماعاً عقد في واشنطن حيث شاهد مجموعة أفلام فوتوغرافية وتسجيلات لاجتماعات (يالطا) السرية التي حضرها فقط فرانكلين روزفلت، والجر هس , وهاري هوبكنس ,وستالين , ومولوتوف ,و فيشنسكي ,حيث قاموا بتدشين مؤامرة دفع البلقان وأوروبا الشرقية وبرلين إلى ستالين . ونتيجة ذلك الإجتماع ألف المستر فاجان مسرحيتين هما (رد رينبو=قوس قزح الأحمر) التي كشف فيها تفاصيل تلك المؤامرة، و(جنة اللصوص) التي كشف فيها كيف دبر هؤلاء الرؤساء والساسة مؤامرتهم لأنشاء دولة (الأوطان المتحدة) لتكون (مركزاً) لما سموه دولة العالم الواحد الشيوعية ..

في نفس الوقت فان المستر فاجان جهز بمفرده ماعرف بالحملة الصليبية لكشف المؤامرة الحمراء في (هولي وود) التي اتجهت لإنتاج أفلام خاصة بتمويل مؤامرة دولة (العالم الواحد) ونتج عن ذلك ظهور(نقابة السينما التعليمية) ,وكان من نشاط مؤسسة هذه النقابة والتي رأسها المستر فاجان عام ١٩٤٧م بشكيل لجنة تحقيق أولية في الكونجرس الأمريكي ودعي للإدلاء بأعترافاتهم ثلاث مئة شخص من رجالات هولي وود وكذا من أشهر نجوم الإذاعات والتلفزيون والكتاب والمديرين الذين كشف عنهم النقاب بتهمة النشطاء الأساسيين في المؤامرة الحمراء . ونتج عن ذلك الحكم بالسجن على عشرة من رجالات هولي وود السيئو السمعة ..

من ذلك الحين خصص المستر فاجان كل وقته ونشاطه في كتابة ونشر (بلاغات اخبارية شهرية) يصدرها عن نقابة السينما التعليمية التي يرأسها وحاول جهده لاثارة إحساس الشعب الأمريكي بالخطر الداهم الذي يدبرلتحطيم سيادة واستقلال الولايات المتحدة الأمريكية لتقوم مكانها ومنطلقة منها دولة الإستعباد للشعب الأمريكي ومن ثم احتلال بلدان العالم لقيام (دولة العالم الواحد) ..

وإلى اللقاء في الأسبوع القادم لنتابع خطوط المؤامرة الصهيونية للسيطرة على العالم.

*obamatraf@yemen.net.ye

قائمة سوداء لفنانات لبنانيات في الكويت

بيروت / وكالات:
تستعد الفنّانة نانسي عجرم لإحياء حفل في مينا السلام في دبي، ثاني أيّام العيد، تنتقل بعدها إلى شرم الشيخ لإحياء حفل ثالث أيّام العيد، على أن تحيي حفل رأس السنة في دبي وتحديداً في فندق "غراند حياة" في قاعة بني ياس.

من جهة ثانية، لا يزال قرار وزارة الإعلام الكويتية برفضها السماح لعدد من المطربات العربيات الغناء في الكويت خلال أيام العيد، يثير حفيظة الفنّانات اللبنانيات، حيث أدرجت أسماءهنّ في قائمة سوداء، ورفضت الوزارة إعطاء الموافقة والترخيص لبعض المتعهدين لتنظيم حفلات غنائية كان المفترض أن تشارك فيها عدد من الفنانات من بينهن نانسي عجرم وإليسا وديانا حداد وأمل حجازي، حسبما ذكرت صحيفة كويتية.

وأوضحت الصحيفة نقلاً عن مصادر من داخل وزارة الإعلام، أن سبب المنع يعود إلى لباس هذه الفنانات أثناء الغناء على خشبة المسرح وكذلك أدائهن، موضحة أنّ القرار يسري فقط على المطربات غير الخليجيات.

ويبدو أنّ حشر اسم نانسي وديانا حداد بالذّات في هذه القائمة محاربة للفن اللبناني، حيث لم تعتمد أي من الفنانتين يوماً الإغراء سبيلاً للوصول، فضلاً عن أنّ القائمة لا تضم سوى أسماء لبنانية!

شيرين تحدّت قرار نقابة الموسيقيين وغنّت

القاهرة / وكالات:
دخلت الأزمة القائمة بين المطربة شيرين عبد الوهاب ونقابة الموسيقيين في مصر منحىً جديداً، بتقديم حسن أبو السعود بلاغاً رسمياً لأجهزة الشرطة يشكو فيه من مخالفة شيرين لقرار النقابة الصادر مؤخراً بمنعها من الغناء حتى تسوي خلافاتها مع المنتج نصر محروس، حيث قامت شيرين قبل أيام بالغناء في خيمة كريستال بفندق مينا هاوس، وتهدف الشكوى إلى إجبار شيرين على عدم تكرار الأمر وتحذير باقي الخيام من دعوتها مجدداً واستخدام الشكوى كمستند رسمي في حال اللجوء للقضاء ضد شيرين وخيمة كريستال، ويأتي الموقف الأخير ليؤكد غياب التفاهم تماماً بين شيرين من ناحية ونصر محروس والنقابة من ناحية أخرى رغم الأسلوب الهادئ والدبلوماسي الذي استخدمته المطربة الشابة في كل حواراتها وإطلالاتها الإعلامية مؤخراً، بينما قال مصدر من الخيمة أن شيرين لم تغني بالاتفاق المسبق وبمقابل أجر وإنما طالبها الحضور بالغناء بعدما علموا بوجودها، لكن النقابة وصفت هذا الكلام بالسيناريو غير المنطقي لهذا تقدمت بالشكوى .

ورغم كل ما سبق أعلن المخرج شريف مندور أنه سيرشح شيرين لبطولة فيلمه الجديد "سيرة الحب" الذي يحتاج لمطربة تحمل ملامح مصرية وهو من تأليف " شهيرة سلام " وكانت شيرين قد قدمت تجربة واحدة للسينما هي فيلم "ميدو مشاكل " مع أحمد حلمي قبل ثلاث سنوات.

61 دولة تتنافس على أوسكار أحسن فيلم أجنبي

أعلنت أكاديمية الفنون والعلوم السينمائية في مدينة لوس أنجلوس الأميركية أن ٦١ دولة تتنافس هذا العام على الفوز بجائزة الأوسكار لأحسن فيلم أجنبي في رقم قياسي جديد.
ومن بين المشتركين الذين استقبلوا بحفاوة فيلم "أرواح الآخرين" للمخرج الألماني فلوريان هينكيل فون دونيرسمارك وفيلم "فولفير" للمخرج الإسباني بيدرو ألمودوفار والفيلم الفرنسي "طريق مونتايجني" للمخرج دانيلي طومسون.
وللمرة الأولى تدخل كزاخستان المنافسة بفيلم "البدوي" بينما تواجه فنلندا خطر عدم المشاركة في المسابقة بعد أن طلب آكي كاوريسماكي مخرج فيلم "أضواء في الغسق" سحب فيلمه من المسابقة حيث أنه لم يوافق على اختيار فيلمه من قبل لجنة الاختيار الفنلندية.
ورفض المخرج حضور حفل الأوسكار عام ٢٠٠٣ بسبب معارضته لحرب العراق وقالت متحدثة باسم الأكاديمية إنه إذا لم يمثل الفيلم فنلندا فإنه لن يسمح لفيلم آخر بتمثيلها.
ومن بين الأفلام الممثلة لقارة آسيا فيلمان صينيان هما فيلم "المأدبة" وهو إنتاج هونغ كونغ للمخرج فينج شياجانج والفيلم الصيني "لعنة الزهرة الذهبية" إخراج تاشانج ييمو.
وسيتم التصويت على خمسة أفلام فقط للمشاركة في النهائيات في يناير/كانون الثاني ٢٠٠٧ قبيل حفل توزيع جوائز الأوسكار السنوي التاسع والسبعين في ٢٥ فبراير/شباط. وكان فيلم تسوتسي الجنوب أفريقي قد فاز بجائزة أوسكار العام الحالي لأحسن فيلم أجنبي.

"الغضب" يتصدر إيرادات الأفلام في أميركا

تصدر الفيلم الجديد الغضب الجزء الثاني - الذي ينتمي لأفلام الرعب ويدور حول لعنة غامضة تصيب عدة أشخاص- . إيرادات الأفلام في أميركا الشمالية محققا مبيعات تذاكر ٢٢ مليون دولار.
وتراجع من المركز الأول إلى الثاني فيلم الراحل محققا ١٨,٧ مليون دولار حيث يدور الفيلم عن حرب بين أفراد الشرطة ومجرمين وهو بطولة جاك نيكلسون وليوناردو دي كابريو ,بينما حل في المركز الثالث الفيلم الجديد رجل هذا العام محققا إيرادات قدرها ١٢,٦ مليون دولار.
ويدور الفيلم حول مقدم برنامج حواري ناجح يقرر أن يرشح نفسه لانتخابات الرئاسة وتحدث المفاجأة ويتم إعلان نجاح الرجل بفضل خطأ في الكمبيوتر مما يضعه أمام خيار صعب هل يبقى في البيت الأبيض أم يعود إلى الميكروفون.
وتراجع كذلك من المركز الثالث إلى الرابع فيلم بداية الموسم بإيرادات بلغت ١١ مليون دولار وهو فيلم رسوم متحركة، كما تقهقر من المركز الثاني إلى الخامس فيلم مذبحة تكساس محققا إيرادات بلغت ٧,٨ مليون دولار.

كاتبة هندية تصبح أصغر امرأة تفوز بجائزة بوكر

نجحت الكاتبة الهندية كيران ديساي فيما فشلت فيه أمها أنيتا ديساي، وفازت بجائزة بوكر عن روايتها "ميراث الخسارة" لتكون أصغر امرأة تفوز بالجائزة التي تعد واحدة من أرفع الجوائز الأدبية في العالم.
وأعربت ديساي عن سعادتها بالفوز خصوصا أن الرواية استغرقت منها ثمانية أعوام لكي تكتبها وتابعت قائلة "لم أكن أمتلك نقودا وأشار عديدون إلى أنني يجب أن أحصل على وظيفة ولكني صمدت لأنني لم يكن بوسعي أن أكتب وأنا أعمل، وهذا في الحقيقة شيء رائع".
وأهدت ديساي الكتاب إلى أمها الروائية أنيتا التي لم تحصل أبدا على جائزة بوكر رغم ترشيحها لها ثلاث مرات، إذ قالت ديساي عن أمها إنها ساعدتها كثيرا في كتابها وإنها كانت هي الشخص الوحيد الذي فهم حقيقة ما كانت تحاول أن تفعله.
وأشاد المحكمون بكتاب "ميراث الخسارة" باعتباره رواية رائعة ذات أبعاد إنسانية وحكمة ورقة كوميدية ونزعة سياسية قوية.
وتقع أحداث الرواية بين شمال شرق الهيمالايا ونيويورك، وهي تروي حكاية قاض هندي قرر التقاعد والعيش في هدوء في منزله المنعزل بالهيمالايا ولكن حياته تنقلب رأسا على عقب بوصول حفيدته اليتيمة المراهقة لتعيش معه.
وواجهت ديساي منافسة قوية من الكاتبة سارة ووترز برواية "الدورية الليلية"، وإدوارد سانت أوبين برواية "حليب الأم"، وكيت جرنفيل برواية "النهر السري"، وأمجي هايلاند برواية "احملني لأسفل"، وهشام مطر برواية "في بلاد الرجال".
وتمنح جائزة بوكر التي أنشئت عام ١٩٦٩ سنويا لأفضل كتاب يؤلفه كاتب من بريطانيا وأيرلندا ودول الكمنولث.

جمعية حقوقية مغربية تستعين بالفن لمحاربة الفساد

نظمت جمعية حقوقية مستقلة -تستعين بالفن لمحاربة ما تعتبره فسادا ماليا وإداريا في البلاد- سهرة فنية تحت شعار "الفن الملتزم في خدمة حماية المال العام".
وشارك في الحفل المغني حسن ميكري وفرقة النورس المعروفة بأداء الأغاني الملتزمة ومجموعة "ناس الغيوان" التي اشتهرت منذ أواخر ستينيات القرن الماضي بأداء أغان اجتماعية ارتبطت بالمعاناة اليومية للناس.
وقال طارق السباعي رئيس الهيئة في الافتتاح الليلة الماضية إن شعار السهرة يتوخى احترام المواطن وعدم الاستخفاف به، مؤكدا أنه لا مجال للتسلية وحدها وأنهم سيسعون -حسب قوله- لإيصال أفكارهم ومطالبهم التي لم تجد الآذان الصاغية عن طريق الفن والأدب والإعلام والسينما إلى أوسع نطاق.
وتقول الهيئة التي أنشئت عام ٢٠٠١ بهدف كشف التجاوزات المالية إن الفساد المالي والاقتصادي هما العائق الأساسي أمام التنمية في المغرب إلا أنه لا تتوفر لديها إحصاءات دقيقة عن الأموال التي تقول إنها نهبت منذ استقلال المغرب عام ١٩٥٦ إلى الآن.
وقال عمر السيد الفنان البارز في مجموعة ناس الغيوان إن فرقته غنت للحفاظ على المال في بداية السبعينيات من القرن الماضي وأضاف "نحن لا نمارس السياسة من خلال الفن ولكن نغنى ما نشعر به" ونفى السيد وجود فرق بين القمع الفكري ونهب المال العام.
وخلال السهرة كرمت الهيئة بشكل رمزي عددا من الصحفيين والحقوقيين والمحامين ممن يهتمون بقضايا حماية المال العام.

قصة من الخيال

الدماء لاتخفيها الرمال

مرفت مسعود حسن باذيب

عاش حياة يملؤها الفوضى واللامبالاة .. ولكنه في الآونة الاخيرة ظهرت عليه اعراض مرض خفي .. وتصرفات خارجة عن المألوف .. وعند اكتمال القمر في كل شهر وعند رؤيته للقمر والاستشعار بنور يدخل في كل اجزاء جسده ينفصل عن الواقع .. ويدخل عالم غريب .. عالم هو المتصرف الوحيد فيه ولاتوجد قوانين ولاضوابط ولاقيود تحكم تصرفاته .. وكل من يدخل ذلك العالم هو عدوه .. ويجعله ميتا مثل الجزء الميت من عقله.. ولكنه مليء بالرغبات الواجب تنفيذها .. بدعوة اصدقائه / جهيم/ لتجهم ملامحه وغضبه السريع .. وكلما يكبر كلما يزداد ذلك المرض تشبثا وتشعبا بعقله ويزداد حقده وكرهه .. وهو اجتماعي وطيب في النصف الآخر ولديه الكثير من الاصدقاء وهو من عائلة مترفة ويسكن بمفرده.. ففي المساء يدعو أصدقاءه لقضاء اوقات الفراغ بالسهر رغم التحاقهم بالجامعة .. وكانت لديه صديقة يحبها .. فعند حضورها تظهر عليه ملامح الارتياح، بل وكان يضحك احيانا .. وكل اصدقائه يعتبرونه عقلية غريبة ومريبة ومثيرة للجدل لسعة صفاته، وامتداداتها فهو باستطاعته عمل اي شيء .. وسهروا جميعا حتى منتصف الليل وانصرف كل اصدقائه ما عدا /هند/ وفي تلك الليلة اكتمل القمر وسلط اشعته على الارض.. وما ان شعر بالنور يتسلل في كل اجزاء جسده هرع كالذي اصابه المس الى خارج المنزل ورمى بجسده على الارض وعيناه شاخصتان الى القمر .. وكان جسده ينتفض وكأنه يترك جسده ويخرج بجسد وعقلية اخرى .. دهشت /هند/ مما رأت فاسرعت لتقديم المساعدة.. وما هي الا لحظات حتى توقف جسده عن الانتفاض وبدأت حالته في الاستقرار ثم نهض ومازالت / هند/ تحاول تهدئته ولكنه قد انفصل عن الواقع واندمج مع عالمه، نظر امامه لم يجد سوى /هند/ وظن انها سوف تقتله وتحكم ذلك العالم عوضا عنه.. وما ان لمسته حتى انتفض ودفعها عنه.. وهرول ليختبئ وبدأت /هند/ بالبحث عنه في كل ارجاء حديقة المنزل.. ثم ظهر ودفعها وانقض عليها بالضرب حتى ادماها وهي تصرخ وتطلب النجدة والمساعدة .. وكانت عيناها تضيئان كالقمر .. ثم سحبها من اقدامها وهي فاقدة الوعي وبدأ يتحسسها.. فوجدها لاتتحرك كان يقلبها ويرفع رأسها لم تتحرك لانها فقدت الوعي من شدة الضرب، وكانت الدماء تسيل من كل اجزاء جسدها .. ودخل المنزل وهو يتأرجح في مشيه ثم التفت فجأة رآها تحرك رأسها واقدامها ويديها اسرع نحوها وحملها حتى وصل الى المسبح ورماها بداخله استقرت /هند/ في قاع حوض السباحة وتركها حتى شارفت على الموت واخرجها وجلس على المقعد يراقبها ولكن داهمه النوم واستفاقت بعد ساعة ونصف محاولة الهرب وما ان وصلت الى بوابة المنزل حتى فتح عينيه وهي تضيء واخرج مسدسا ورماها في رأسها وتوفيت على الفور.. واخذها الى الباحة الخلفية من المنزل ودفنها ثم اهال عليها الرمال .. حتى انه قتلها في عالمه ولكنه قتلها في الحقيقة.. وفي الصباح ذهب الى الجامعة يسأل عنها وعن سبب تأخرها . .ثم اتصل الى منزلها لم يجدها وكان تلفونها يرن وهو في بنطلونها.. وكان الجنايني يستمع لصوت ولايعرف من اين مصدره .. ومرت الايام ولم يعرف احد سبب اختفاء هند او الى اين ذهبت .. حزن عليها سهيم وظن انها لاتحبه وان ما كان بينهما لم يكن حبا حقيقيا والدليل على ذلك هروبها منه وانقطاع اخبارها.. في الشهر الثاني على التوالي وعند اكتمال القمر كان سهيم يقود السيارة لانه مدعو للسهر مع اصدقائه في الطريق الصحراوي .. وانفصل سهيم عن الواقع وهو يقود سيارته وعندما شعر بالتوعك اوقف السيارة وخرج وما ان انفصل عن الواقع تماما وضاعت عيناه ركب السيارة واتجه من غير وعي الى ان وصل .. فوجدهم يشعلون النار وكانت الضوضاء والضجيج يملآن ذلك المكان الهادئ وكانوا يرقصون على اصوات الموسيقى .. فظن في عقليته المريضة انهم غزاة وهم يحتفلون لاحتلالهم عالمه وسوف يدنسون حرمته سوف يتخلصون منه .. بحث ملياً عن شيء للتخلص منهم فلم يجد سوى المسدس فاخذه وخرج من السيارة وما ان راه اصدقاؤه السبعة بدؤوا بالتدافع نحوه لجلبه للرقص معهم ولكنه اخرج مسدسه وما ان يصل واحد منهم نحوه حتى يقتله، قتل ثلاثة منهم والبقية تراجعوا الى الخلف ولكنه لحق بهم وقتلهم جميعا ثم اطفأ النار واغلق تلك الآلات التي يصدر منها الصوت واخذهم جميعا ليدفنهم في مقبرة الاعداء .. وفي الحقيقة خلف منزله، فدفنهم وانهال عليهم بالرمال .. وجلس على الاريكة حتى اشرقت الشمس فنهض .. نظر حوله وجد نفسه في الحديقة فقال لنفسه : لقد نمت ولم اذهب للسهر مع اصدقائي لابد انهم متضايقون مني عليّ الذهاب للاعتذار منهم .. اغتسل وتناول فطوره وذهب الى الجامعة ولكنه لم يجدها وكان يتصل بهم فلايرد عليه احد .. وكانت التلفونات ترن في القبر لكل واحد منهم تعجب الرجل وذهب الى الشرطة يخبرهم بانه يسمع رنين هواتف خلف الحديقة ولكنه لايعلم من اين مصدرها وما ان حضرت الشرطة حتى رؤوا شيئا غريبا الهواتف والدماء كانا هما الحكم في تلك القضية حيث طفت الدماء الى ان وصلت الى سطح الرمال وكتبت اسم قاتلها «سهيم قاتلنا» انها معجزة حقيقية حيث وقف الضابط مندهشا لانه لم يكن هناك شهود غير الهواتف على جريمته فرنت حتى اوصلت الرجل الى مكانها، والرمال لم تستطع إيقاف الدماء عن التدفق والصعود الى الاعلى لتكون هي القاضي في تلك القضية وتحكم بالعدل على المذنب وليناال جزاءه حتى اذا لم يكن في وعيه ولكن من قتلوا لم يكن لهم ذنب سوى انهم اصدقاؤه .

لم يصدق سهيم بانه قتل كل اصدقائه بيده وكان يصرخ لم اقتل احدا . .لم اقتل احدا.. وعند اخراج الجثث تعرف عليهم بانهم حقا اصدقاؤه وهند محبوبته وادرك حقيقة تصرفه .. حتى الرمال التي استعان بها على اخفاء الحقيقة لم تستطع تلك الرمال اخفاءها.

الفضائيات العربية!

لانعرف على وجه التحديد، الظروف التي جعلت الحماطي يبتعد عن التلفزيون ونجوميته التي حققها خلال سنوات طويلة! لكن .. لعل في منصب «وكيل وزارة» ما يغري اكثر من وظيفة المذيع، خاصة ان هناك من يعامل المذيع كموظف وليس كمبدع وشتان بين الاثنين . ولست اقصد هنا «الاغراء المادي»، ومن خلاله وضعه الاجتماعي، بل اقصد الوجاهة والمكانة الاجتماعية التي تمنحها الوظيفة الحكومية خاصة في منصب رفيع كوكيل وزارة. لاشك ان طريقة معاملة المجتمع لصاحبها تختلف كل الاختلاف عن معاملته للمذيع والاعلامي على وجه العموم!.

في مجتمعات اخرى يعامل المذيع، خاصة اذا كان نجما كالحماطي معاملة خاصة تليق به وبمكانته ونجوميته وشهرته. ولعل جورج قرداحي، واوبرا وينفري وهما من نجوم التلفزيون المشهورين ومن مقدمي (المنوعات)، خير دليل على المكانة الرفيعة التي يحظى بها النجوم في تلك المجتمعات.

في مجتمعنا اليمني، والمجتمعات المماثلة، فان نظرة المجتمع للمذيع، وان كانت لاتنتقص من شخصيته، لكنها ايضا هي اقل بدرجات من المكانة الاجتماعية والتقديرية من المجتمع للشيخ، او الوزير، او حتى وكيل الوزارة. وفي ذلك فرق كبير، ناهيك عن مدى النفوذ، وتواضع دخل المذيع قياسا بمدخولات الاخيرين.

لعل الحماطي الذي لاينقصه الذكاء ولا الطموح، ادرك قبل غيره من زملائه المذيعين والعاملين في التلفزيون ما سيؤول اليه وضعه بعد عدد من السنين عندما يحال كغيره الى التقاعد، فتجنب بحاسة استشفاف حادة عنده ذلك المصير المؤلم الذي آل اليه زملاؤه الذين احيلوا الى المعاش بصورة غير لائقة، وبمعاش ضئيل لايسمن ولايغني من جوع.

ولعل الاستاذ احمد الحماطي بوصفه وكيل وزارة الاعلام لشؤون الاذاعة والتلفزيون، يستطيع - وهذا امل زملائه وعشمهم فيه - تحقيق شروط تقاعد انسانية ولائقة بهم كمبدعين. وليس هناك من هوا اقدر على تقدير ظروفهم وتعبهم اليومي من موقعه السابق كمذيع نجم عاش نفس الظروف، واكتوى بنفس المعاناة، خاصة بعد ان اصبح منوطا به من موقعه الاداري القيادي تطوير شؤون الاذاعة والتلفزيون، وإيلاء الاهتمام بالكادر الاعلامي فيهما على رأس هذا التطوير.

اما نحن المشاهدين، فنفتقد الحماطي، المذيع ، المثقف، النجم. نفتقده كثيرا. لكننا لانعرف كيف نستعيده الى التلفزيون، والى جمهوره!.

قال تعالى: ﴿وأقيموا الصلاة وآتو الزكاة واركعوا مع الراكعين﴾ صدق الله العظيم

فبادر أخي المسلم بدفع الزكاة إلى إدارة تحصيل الواجبات الزكوية بوحدتك الإدارية